

الوحدة 2- الإسناد في الجملة الاسمية والجملة الفعلية

مقدمة

تعد الجملة في عرف النحويين "الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله عنى مفيد مستقل"¹ والجملة العربية نوعان لاثالث لهما جملة اسمية وجملة فعلية، فالاسمية مبدوءة باسم بدءا أصيلا أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية"² وتتكون الجملة في النحو العربي من ركنين أساسيين أو عمدتين يربط بينهما "الإسناد" وهو من أهم المصطلحات النحوية؛ إذ يسند الفعل في النحو العربي إلى الفاعل أو نائب الفاعل، ويسند الخبر إلى المبتدأ، أي أن الفعل والخبر مسند والفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ مسند إليه.

وسنحاول في هذه الوحدة أن نبين مفهوم الإسناد وأركانه وأن نوضح الفرق بين الإسناد في الجملة الاسمية والإسناد في الجملة الفعلية.

أولا- مفهوم الإسناد لغة واصطلاحاً:

أ- لغة: هو نسبة حكم إلى شيء ما.

ب- اصطلاحاً: ضم كلمة إلى أخرى بعلاقة منطقية لفائدة، أو هو حمل شيء آخر، أي: جعل الشيء مستنداً إلى شيء آخر، مثل جعل البرودة مستندة إلى الجو في قولنا: (الجو بارد)

ثانياً- أركانه:

تطرق سيبويه في كتابه إلى الحديث عن المسند والمسند إليه ، وعدهما بأنهما "مالايغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بيا، فمن ذلك الاسم والمبني عليه وهو في قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك. ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأكل بيا من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء كقولك: كان عبد الله منطلقاً، وليت زيدا منطلقاً، لأن هذا يحتاج إلى مابعد احتياج المبتدأ إلى مابعد"³.

1- المسند: وهو الشيء الذي نريد أن نسند إليه شيء آخر، ومثاله (البرودة) و(التوبة) أو هو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه.

2- المسند إليه: وهو الشيء الآخر الذي أسندنا إليه الشيء، ومثاله (الجو)، أو هو الجزء المحكوم عليه.

¹ - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص83.

² - المرجع نفسه، ص83.

³ - سيبويه: الكتاب، تح عبد السلام هارون، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج1، ط3، 1403هـ، ص23-24.

ثالثا- الإسناد في الجملة الاسمية

1- مفهوم الجملة الاسمية:

هي كل مبدوءة باسم بدءا أصيلا نحو الشمس مشرقة، وقد يدخل على الجملة الاسمية فعل ناقص نحو "كانت الشمس مشرقة"، وتقوم الجملة الاسمية على ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر.



2- ركني الجملة الاسمية:

أ- المبتدأ: جاء في كتاب النحو الوافي أن المبتدأ "هو اسم مرفوع في أول جملته، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، محكوم عليه بأمر، وقد يكون وصفا مستغنيا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة"⁴

ب- الخبر: لما الخبر فقد عرفه بأنه: "اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها الأساسي، بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف."

⁴ - عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص442.

3- الإسناد في الجملة الاسمية:

سبق وأن عرفنا أن الإسناد يكون بين ركني الجملة ففي الجملة الاسمية يكون الإسناد بين المبتدأ والخبر، فالمسند في الجملة الاسمية هو الخبر، في حين المسند إليه هو المبتدأ، فمثلاً: "المؤمنون إخوة" المسند هو "إخوة" وهو الخبر، أما المسند إليه "المؤمنون" وهو المبتدأ، بحيث أسندنا الأخوة للمؤمنين.

- مركّب إسنادي اسمي - مبتدأ وخبر -	
مبتدأ مسند إليه	خبر المسند
- مركّب إسنادي فعلي - فعل وفاعل -	
تأخّر	التّلميذ
فعل المسند	فاعل المسند إليه

4- الإسناد في الجملة الفعلية

لما في الجملة الفعلية فنجد المسند هو الفعل والمسند إليه هو الفاعل، نحو قولنا "جاء الطالب" فالمسند هو الفعل "جاء" والمسند إليه هو الفاعل "التّلميذ" بحيث أسندنا المجيء للتّلميذ.

الجملة الفعلية

